

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طور سيناء
الظاهر - مصر

الكليم

صاحب الامتياز

الشبابه الاسرائيليين

القرايين

رئيس التحرير

يوسف كمال

(AL - KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



وكان إذا رفع موسى يده أن إسرائيل يغلب وإذا خفض يده أن عماليق يغلب
فلما صارت يدا موسى ثقيلتين أخذوا حجراً ووضعاه تحته فجلس عليه . ودعم هرون
وحوار يديه الواحد من هنا والآخر من هناك فكانت يداه ثابتتين إلى غروب الشمس
فهزم يشوع عماليق وقومه بحد السيف (خروج ١٧ : ١١ - ١٣)

قضية فيروز

قضية غريبة موضوعا وشكلا
اما انها غريبة موضوعا فذلك لأن موسى فيروز القرائى
يطلب اعتراف دار الشرع بابنته وإبنه ودار الشرع يرفض.
واما انها غريبة شكلا لأن المذكور قد رفع دعوى على
سيادة الحاخام الأكبر متضامنا مع الأستاذ خضر يافت
مسعوده باعتباره رئيس المجلس الملى السابق ثم الأستاذ
عبد العزيز عبد الواحد بوصفه رئيس المجلس الملى الحالى
مطالباً بتعويض مدنى لرفض طلبه

لقد عرضت عدة قضايا ، كان الغرض منها السماح بفتح
باب التقرء ، وكاد المجلس الملى فى ذلك الوقت ان يقرر
مبدأ فتح هذا الباب ، ولكن وقف له بعض أفراد الطائفة
الغيورين وثاروا وهاجوا معززين ثورتهم بقرار المؤتمر
الذى عقده أئمة المذهب القرائى فى مدينة اباتوريا الذى
ينص على غلق باب التقرء بالضبة والمفتاح خالت هذه
الثورة دون فتح هذا الباب ، ولقد كان الحافز لعرض هذه
القضايا فى ذلك الوقت الأغراض الشخصية ، ولم يكن
هناك وأعز حقيقى من العقيدة والدين ، وكان فتح هذا
الباب فى مثل تلك الظروف كارثة تهدد النظام الاجتماعى
للمذهب القرائى

اما القضية التى نحن بصددنا تختلف عن القضايا السابقة
فى الشكل والموضوع ولا سيما بالنسبة إلى الظروف الاستثنائية
التي لا يستحوذها

كان موسى فيروز فى ايطاليا ابان الحرب العالمية الماضية ،
وهو شاب ، والشباب هوس وجنون وشهوة واندفاع ،
فأراد أن يتجنب الخطيئة ويعصم نفسه من الذلل بالزواج
الحلال الشريف ، ولم يكن وهو فى بلاد الغربية ليستطيع
أن يجد الفتاة القراءة التى تشاركه الحياة ، ولكنه وجد
ضالته فى فتاة اسرائيلية من أسرة كريمة ، فعقد زواجه
عليها فى حاخاخانة الاسرائيليين بروما بعقد زواج شرعى
على سنة نبينا الكريم موسى الحكيم عليه السلام ، وكذلك

سجل هذا الزواج رسميا بما يقتضيه الشكل المدنى
وكان أول مرة لهذا الزواج فتاة جميلة . ولما كان موسى
فيروز قرائيا مخلصا وفيا ، حرص ان تكون ابنته على دينه
ومذهبه ، فابرق من روما إلى ابيه فى مصر لينذهب إلى دار
الشرع لقياد ابنته فى سجل مواليد القرائين . ولكن هذا
الطلب رفض .

وفى سنة ١٩٤٨ وكان موسى فيروز قد عاد إلى مصر
بعد أن زالت ظروف الحرب حملت زوجه للمرة الثانية ،
وخشى فيروز ان يأتى المولود ذكراً وترفض دار الشرع
إجراء عملية الختان والطقوس الدينية الخاصة ، فأرسل إلى
سيادة الحاخام بصفته الرئيس الدينى للطائفة وإلى الأستاذ
خضر يافت مسعوده بصفته رئيس المجلس الملى لإنذاراً يحملهما
فيه مسؤولية رفض القيام بهذا الواجب الدينى المقدس .
وأراد الله أن يكون المولود ذكراً ، ورفض دار الشرع
إجراء مراسيم الختان .

ولما كان الوالد قرائيا مخلصا وفيا ، حريص ان يكون
إبنه على دينه ومذهبه ، عهد إلى أحد القرائين بإجراء عملية
الختان وتلاوة المراسيم الدينية فقام بهذا الواجب خير قيام
فى حفل كبير شهده كثير من القرائين .

ورفع فيروز قضية على سيادة الحاخام الأكبر ورئيس
المجلس الملى السابق والحالى مطالباً بتعويض مدنى عن
أولا : عدم الاعتراف بشرعية زيجته

ثانيا : عدم القيام بإجراء عملية الختان لنجله

ثالثا : عدم تسجيل ابنته وإبنه فى سجلات دار الشرع
وكل حضرة الأستاذ عبد الكريم بك رؤوف للدفاع فى
هذه القضية .

وأنا شخصيا لا أعرف موسى فيروز ، ولم أره ، وربما
أكون قد رأيته فى إحدى المناسبات ولكنى لا أعرف
انه موسى فيروز ولكنى عرفت فى أعماله صفات
حميدة ، وخلق نبيل ، عرفت انه محافظ على تقاليد القرائين

متمسك بعوائدهم الموروثة فهو مثلاً يدقق في اختيار لحوم الكاشير وكتب مقالا نشر في الكليم يطالب فيه دار الشرع بتشديد الرقابة على القصابين المرخص لهم ببيع اللحوم الكاشير في الوقت الذي قلما تجد فيه شابا من أى مذهب أو دين ذهب إلى أوروبا وقضى بها بعض الوقت بقصد طلب العلم وغير ذلك من الأغراض إلا ورجع ساخراً من التقاليد والعوائد الموروثة بل منهم من رجع ملجداً أو طبيعياً .

وأخيراً فان فيروز محسن كريم يعطف على الفقير والمحتاج من أبناء الطائفة بيد أنه يحسن في الخفاء ، لا تدرى يده اليسرى ما تقدمه يده اليمنى وهذا هو منتهى السمو في الكرم والاحسان .

وأنا كذلك أقدم الشكر إلى سيادة الحاخام الأكبر وإلى رئيسي المجلس الملى على حرصهم الشديد في عدم فتح باب التقرء للحابل والنابل بيد أنى أرجو أن يكون للظروف الاستثنائية والسلوك القويم مكانا من التقدير والاعتبار .

هذه هي قضية فيروز كما عرفتها ، وربما كانت هناك أشياء خفت عني ، وعلى كل حال فهذه القضية نعرضها اليوم على الرأي العام ونفسح لها في صفحات الكليم مكانا عسى أن يكون في تبادل الرأي مفتاحا لهذه القضية الانسانية .

المحرر



حضرة المحترم الأستاذ يوسف كمال رئيس تحرير مجلة الكليم الغراء .

تحية واحتراما وبعد . أقدم هذا النداء إلى أبناء طائفتي الكرام الاسرائيلين القرائين وأريد أن أذكرهم بأن للسائل والمحروم حق معلوم في أموالنا فيجب علينا أن نعطيهم نصيبهم حتى لا نأكله ظلما وفي بطوننا نارا .

فيا أبناء طائفتي سارعوا إلى فعل الخير حتى يكون الله معنا ، وحتى تتطهر أموالنا . إن أحب الناس إلى الله هم الفقراء ولقد كان جميع الأنبياء فقراء ، ولهذا فلكي نتجنب إلى الله يجب أن نتذكر الفقراء بالبر والإحسان وأن نمد إليهم - في كل مناسبة وغير مناسبة - أيدينا لنمسح دموعهم . حتى يحدوا من عطفنا عليهم خير عون لهم على مقاساة شظف العيش وليكنوا لنا في قلوبهم المودة والاحترام والأخاء بدلا من البغض والحسد والازدراء .

وإني لأعجب كيف ننام مليء جفوفنا و بطوننا ممتلئة بما لذ وطاب من الطعام والشراب وإخواننا خماض من الطوى صفر

الوجوه من الآسى ، يثنون ويشكون فلا من مجيب ولا من سميع .

لا . . لا لأعهد هذا في أبناء طائفتي وإني لو اثنى أننا برحمة الله قلوبنا مؤتلفة وأننا سنسارع جميعا إلى التبرع إلى الجمعيات الخيرية كل بقدر ميسرته ومقدرته . وافعلوا الخير وامشوا في ركابه فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

هذه رسالتى إلى أبناء طائفتي فأرجو نشرها عسى أن يكون لها رد فعل .

أما من جهتي فلقد قدرني الله بالتبرع بمبلغ جنيه لرغيف العيش ونصف جنيه لجمعية زواج للفقيرات أرسلهم إلى حضرتك بإذنى بريد رقم ٧٠٦١٨٠ ورقم ٤٧٩٨٤١ فأرجو صرفهما وما يزيد من جزلى أن أبنائى الصغار هزتهم نخوة الخير فجمعوا من مصر وفهم الخاص مبلغ خمسون قرش صاغ أرسلها إلى حضرتكم بإذن بريد رقم ٤٧٩٣٦٩ وذلك لكي تنفق في وجوه البر المختلفة .

وتفضلوا بقبول فائق إحترامى وعظيم امتنانى .

سؤال موجه إلى الأستاذ مراد فرج المحامى

أيها أقدم

العبرية .. أم العربية؟

السؤال

حضرة صاحب العزة العالم العلامة شاعر إسرائيل الأستاذ

مراد فرج .

لقد تبين لى بأن ترتيب حروف الهجاء العبرى هو هو
وما اصطلاح عليه فى ترتيب الحروف العربية فى « أبجد .
هوز . حطى . كلن سعفرس . قرشت . » وينقصها حروف
التاء والذال والضاد والظاء ، وما أشرت منه من الحروف
التي عنيت بالاصطلاح عنها فى كتابكم « شوك جف .
كم صنف » فعلى أى أساس وضع اصطلاح ترتيب اللغة
العربية فى « أبجد . هوز ، الخ وهل لهذا الاصطلاح علاقة
بالحروف العبرية وترتيبها وهل نخرج من هذا بأن العربية
أخذتها عن العبرية أو العكس فأى اللغتين أقدم لمن أخذها ؟
أفيدونى أفادكم الله

هذا وإنى أرجو غنى النظر عن الترتيب الشايع فى
الحروف العربية عند تعليم المبتدىء والأطفال إذا ما وضع
الترتيب المذكور وهو « ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش الخ

ألا ليكون قريباً لفهم وإدراك الطفل والمبتدىء من
حيث الرسم والشكل فى الحروف المتباينة المماثلة لبعضها
فالباء بجوارها التاء ثم الشاء والجيم يتلوها الحاء ثم الخاء
والدال يتبعها الذال والراء يأتى بعدها الزين وهكذا . وهذا
ما أعلمه والله أعلم والراسخون فى العلم
وختاماً أرجو أن تتنازلوا فتقبلوا عظيم الشكر سلفاً
والاحترام الدائم م
المخلص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عرفتكم حق
المعرفة من كتبكم القيمة ورسائلكم الغالية فأجبت أن أعرب
لكم عن عظيم شكرى وجزيل امتناني للأثر الطيب الذى
تركته فى فؤادى نتيجة اطلاعى على ما حوته مؤلفاتكم لما
فيها من حسن البيان ورفيع التبيان . ولما كنت من تلاميذ
الاطلاع ومن يطربهم البيان الوافى الذى يتواضع فى أسلوبه
ليفهمه أمثالى من المبتدئين ويشجيهم الشرح الذى يسمو
عليهم فيتسع أفقهم الفكرى فتجواب الأرواح (روح
المؤلف العظيم بروح المطلع) وتتقابل الأفهام . لهذا كله
خرجت بمحصول لا بأس به من الفهم والمعرفة وذلك على
أثر اطلاعى فى كتابكم القيم « أستاذ العبرية » فبالرغم من أنه
وضع أصلاً للمبتدىء إلا أنه قد استوفى أركان الشرح ليكون
مرجعاً طيباً للمتوفقين

ذكرت أننى خرجت بمحصول طيب عقب اطلاعى على
هذا المؤلف العظيم والى كنى وقفت وتوقفت حائراً عند
الاستدكار وتكرار الدرس فى كتابة وحفظ الحروف
العبرية وقابلتها بالحروف العربية فنبئت المشكلة التى حيرتني
عند المقابلة فإن ما تركز فى ذهنى ومالم تستطع معلوماً
الوصول لحله ألقأ إليكم لأدلى بسؤال الآتى راجياً الافادة
والايضاح بالروح الطيبة التى عهدناها فيكم وبالأسلوب
الشييق الذى نطالعه دائماً فى رسائلكم وإنى إذ أدلى بسؤال
أسأل الله القدير أن يمن عليكم بالصحة وأن يجعلكم ذخراً
للعلم والسلام

محمد محمد لطفي
مفتش الضبط بالمعاش

فقيده الموسيقى داود حسنى

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة

١٨٧٠ - ١٩٣٧

وضعت من الالحان والموسيقىات مما لا يتسنى لأحد إلا إذا عاش قدر عمرى عشر مرات» والحقيقة أن حياة ذلك الموسيقار الذى عاش طول عمره مغموراً بوحى الخيال لتدعو إلى العجب والتقدير فان جهاده لم يقتصر على الادوار والطاقاطيق بل وجه جهوده إلى موسيقى المسرح فدوت موسيقاه فى مسرح ترقية التمثيل العربى - وحديقة الازبكية ومسرح السيدة منيره المهديّة ومسرح الريحاني والكسار ودار الاوبرا وفرقة جورج أبيض حتى زاد ملحنه من الروايات على خمس وعشرين أوبرا وأوبريت منها ، صباح . ليالى العز . معروف الاسكافى ناهد شاه . ليالى الملاح . الشاطر حسن . البرنيس . ليلة كليوباتره . الخندورة .. واشترك مع الشيخ سيد درويش فى رواية - هدى - كما أنه أول من لحن الاوبرا الكاملة فى الشرق أجمع وتوجها بالاوبرا العظيمة (شمشون ودليله) فكانت حدثاً فنياً كبيراً فى الشرق وقد قال عنها سيد درويش أن للموسيقى العربية أن تفخر بهذا المجهود فقد وصل بها ملحنها إلى قمة المجد بتلحينه مواقف هذه الرواية .

ولقد كان لهذا الموسيقار فضل كبير فى ادخال أنغام تركية وفارسية على الموسيقى المصرية والتي لم تكن مطروقة من قبل واستحدث أنغاماً جديدة كاللحجاز كار كرد العجم . عشيران الباستنجار . النكريز . والزنجران وغيرها .

وما يذكر لهذا الفنان ألقابه الشعبية التي تصور طبيعة مصر وما فيها من فن وجمال فسرى لحنه إلى كرى طول البلاد وعرضها منها - قمر له ليالى . وجنتينى يا بنت يا بيضه . أدى الخضره وأدى الميه . عصفورى يا امه ليلة فى العمر ما فيش منها وأغنية ادرنه يا حلوه يالى احتلوكى حتى رددتها الحناجر فى ربوع الشرق أجمع . هذه نبذة من حياة هذا الموسيقار الذى ملأ الدنيا نغماً وطرباً وتاريخ رجل خدم الموسيقى بكل أمانة وإخلاص ولسوف تمر ذكره دون أن يحتفل بذكره فان من واجب الهيئات الموسيقية فى مصر أن تذكر هؤلاء الفنانين الذين أفنوا حياتهم فى خدمة الفن وماتوا فى فقر مدقع فيردوا لهم بعض الوفاء والجميل

فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ أى من منذ ثلاث عشرة سنة خلت ، انتقل إلى الرفيق الأعلى الموسيقار الموهوب داود حسنى بعد أن ترك للعالم العربى كنزاً فنياً عظيماً . .

عاش داود حسنى ما قدر له أن يعيش للموسيقى وحدها وتتابعت جهوده الموفقة فى سبيل ارتقاء هذا الفن . فانتجت عبقريته الخلاقة بعد جهاد الليالى والأيام تطوراً فى فن الموسيقى المصرية . فلقد شاء له أن يضع أنغاماً خالدة وألحاناً قوية تشعرك بالتجديد والابتكار وتميز بطابعها الشرقى الجذاب . فكان يرى أن روعة الموسيقى وحقيقة خلودها فى قوميتها ورقة تعبيرها فكان لحنه رائعاً خالداً على مر الزمن .

أن داود حسنى الصغير لم يطق وهو لم يتجاوز الثامنة من عمره قيود المدرسة والبيت ، فقد كانوا يضطهدونه لأنهم وجدوه لا يكف عن الغناء والانشاد فى البيت والشارع والمدرسة فانطلق هارباً من قيودهم ، وهو لا يدري إلى أين المصير . وفر إلى المنصورة ليلاً فى مركب شراعى حيث عرف هناك أستاذه الأول الشيخ محمد شعبان وتعلم العود وعزف عليه فى أقل من شهر وراح يردد من خلفه الاوزان والضروب فيبرع ويحيد حتى يعرفه أهل المنصورة منشداً رائعاً ويعود بعد ذلك إلى القاهرة ليشق طريقه نحو المجد ويتألق اسمه بين ملحنى ومنشدى الجيل فقام مطرب أو مطربة إلا وارتشفت من منهل العذب ، فغنى له الشيخ يوسف المنيلوى وعبدالحى حلمى وزكى مراد والصفى وأم كلثوم وليلى مراد ونجاة على ورجاء واسمهان وسهام وفتحيه أحمد وصالح عبدالحى وغيرهم حتى أن عبده الحاسولى نفسه نابغة الجيل تغنى بأروع ألقانه «عزيز حبك» و«أنا الغرام وانت الجمال» وأن من الصعب حصر ألحان داود ومقطوعاته فهى تعد بالمئات حتى أنه نفسه لم يسكن قادراً على حصرها . وما قاله عن نفسه يوماً «أنى

انى اتهم واطالب بالتحقيق

مع المسئول او المسئولين

عندما كتبت مقالتي السابقة سألتى الكثيرون عن السبب الذى دعانى إلى الكتابة مباشرة عقب ظهور مقالة حضرة عضو مجلسنا الملى المحترم فرج أفندى أصلان وخصوصا وإنى لم أتحرك قبل ذلك واكتب فيما يمس هذا الموضوع من قريب أو بعيد .

وقابلنى صديق ظريف وسألتنى إذا كان هناك من أثر على فككتبت ما كتبت . . وقد فهمت من عينيه - أقصد الصديق الخبيث - أنه يريد أن يسألتنى إذا كانت هناك أيد تحركنى فى هذا الاتجاه . . ؟

وأود قبل أن استمر فى الكتابة أن أسجل هنا أنى أكن لحضرات أعضاء المجلس الملى السابقين والحاليين كل تجله واحترام ، وانى اكتب ما اكتب بدافع الحرص على أموال الطائفة من الضياع . . تلك الأموال التى جمعت بكل جهد ومشقة . . منى أنا دافع العربخاه . . ومنك أيها القارىء المتبرع . . ومن غيرنا أصحاب المشاريع .

وكنت أظن - وقد ظهرت هناك بعض الغمزات فى مواضيع حساسة بالنسبة لنا أن يبادر مجلسنا الملى - كما يحدث فى جميع الطوائف الأخرى - أما بتكذيب تلك الغمزات أو بنشر بيان للناس يوضح فيه اتجاه تلك الغمزات . .

ولكن يظهر أن مجلسنا الملى أثر أن يخضع للحكمة الصينية التى تقول « - لا أرى - لا أسمع - لا أتكلم » ناسياً هناك أشخاصا تعودوا الرؤية فى الظلام وتخصصوا فى سماع ما وراء الأبواب واحترفوا الكلام فى العضم . .

وهناك أمر استغرب له كثيراً وهو أن يقف أعضاء المجلس الملى السابقين ساكتين أمام تلك الاتهامات التى تسمهم فى الصميم . . تلك الاتهامات التى كالحلهم زميل جديد ثم أعقبها ببيان جديد يزيد النار اشتعالا أو بمعنى آخر يزيد الهمهم . .

ورب قائل يقول أن كل هذه الاتهامات ما هى إلا اتهامات لا يمكن إثباتها ماديا إذ أنها تصرفات لا غبار عليها تمت

بموافقة باقى الأعضاء متفرقين كانوا أو مجتمعين . . ولكن هب أن الأمر كان كذلك فهل هناك ما يمنع من أن تقع المسئولية على الكل بدلا من الجزء ؟؟ وهل هذا يمنعنا من التحقيق لحصر المسئولية بدلا من تركها موزعة يتنصل منها الجميع ويحيلها الواحد على الآخر .

ولقد كنت أظن أن مجلسنا الملى الحالى سيثور لأن أحد أعضائه أخذ يكيل التهم ذات اليمين وذات الشمال . . ولقد كنت أحسب أنه سيمادر بإعلان سخطه لأن أحد أعضائه كشف المستور وأظهر المخبوء وهذه أشياء لا يصح أن يطلع عليها فرد من أفراد الطائفة الغيورين . ! بل لقد كنت أظن أن مجلسنا الملى الحالى سيعقد جلسة سريعة لتحقيق تلك المسألة فانها ليست مسألة أشخاص وإنما هى مسألة سمعة المجلس الملى وليست المسألة أن سمعته بعض الأشخاص فى الميزان وإنما هى سمعة مجلسنا الملى الذى يمثل الطائفة .

ولكن يظهر أن مجلسنا الملى لا تهمة المسألة مادامت قد حصلت فى عهد غير عهده ناسياً أنه ربما كان بين أعضائه من شهد الوقائع بل ووافق على تلك المهازل .

والحقيقة التى لا مناص منها أننا لو أخذنا بتلك النظرية قياساً لكل ما حدث أو سيحدث لأصبحت شؤون الطائفة العوبة فى أيدي بضع أفراد يوجهونها كما يريدون ما دامت الرقابة معدومة وما داموا لن يحاسبوا يوما ما على ما اقترفوه وإذا لم يكن فى استطاعة المجلس الملى أن يقيم عليهم الدعوى لرد ما فقدناه نتيجة لتلك التصرفات الشخصية التى لا غبار عليها والاستغلالات المنفعية التى لم تخرج عن نص القانون . . فان هناك طرقا أخرى يستطيع بها المجلس إذا أراد - بقوته ونفوذه أن يؤثر عليهم فيضطروا مرغمين إلى الخضوع والاستسلام وإلى اللقاء فى مقالتي التالية أشرح فيها النقط بأسهاب وتطويل مالم يجد ما ليس فى الحسابان ؟

دقيقة الادب

الرؤى

فيا شعر فض القول واهدأهنية
وما لى غنى عن أرى فيك شاغلى

هزيمة

مراد

أيسمح لى ربى برؤيا تدلنى
على داهو المكتوب لى منه فى غدى
ومن خاف غيب الدهر لا من يلومه
ومن بسوى الهادى المهيمى يهتدى
ولابدأ ما فى النفس للنفس راحة
وقد يخرج السكتان عن طاقة اليد
وللشعر املاء تؤدى يراعى
رسالتى والله لا غير مرشدى
رأيت الرؤى فى آخر الليل حجة
على صدقها سبحانه ربى معودى

تصحيح
« معتما ، فى البيت الثامن من
قصيدتى الأولى بالعدد الماضى صوابها
« معترفا » . وكلمة « اقناع » فى البيت
الثانى من قصيدتى الثانية جوابها « امتناع »

مراد

تدل على خير الغداة وشرها
سألتك ربى رحمة نعم مقصدى
إليه وكلت الأمر يومى وليلى
وكم فيهما ما فيهما من تجدد

مراد

المهيمى من أسماء الله بمعنى الرقيب
والمشرف .

افى النفس مما قد يقال بقية
كأنى لم أترك مقالا لقائل
وفى النفس بحر بل بحور خضمة
إذا نطقت كانت موجة ساحل
إذا ضم لى عمر لى العمر ما انتهت
لكثرة ما فى النفس يوما رسائلى
وما كل ما فى النفس يمكن قوله
فما أكثر الممنوع عند العواذل
ولم كل ما فى النفس فيه اباحة
لكان من المكتب امتلاء المنازل

معنى أتوموبيل

لمناسبة المعرض الدولى الثانى للسيارات الذى يقام الآن فى القاهرة نشرح معنى
الكلمة المتعارفة التى تطلق على السيارة وهى « أتوموبيل »
كلمة « أتوموبيل » مؤلفة فى الأصل من كلمتين هما « أتو » ومعناها « من تلقاء
نفسه » وكلمة « مويل » ، ومعناها « الحركة » أى أن المقصود من كلمة « أتوموبيل »
هو كل شىء مزود بقوة تجعله يتحرك من تلقاء نفسه .
وبديهي أنه يمكن إطلاقها على أشياء أخرى تتحرك من تلقاء ذاتها ولكن العرف
قضى بان المعنى المقصود بها الآن ينصب على السيارات وحدها .

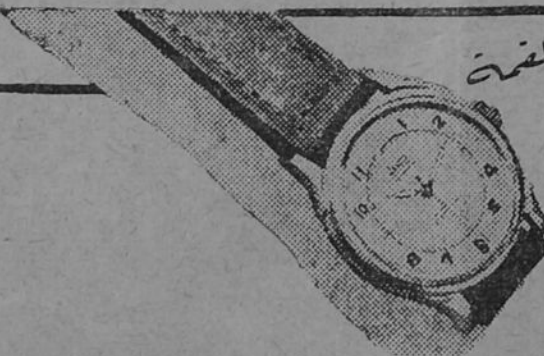
الساعة التى وصلت للقيمة
فى أقصر وقت

زيدون

جنييف

بأسعار فى مشاغل الجميع

ZEDON
GENÈVE



أخبار متنوعة

مكتبة

المولد النبوي الشريف

يحتفل اخواننا المسلمين بذكرى مولد الرسول العظيم صلعم يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول الموافق ٢٢ ديسمبر الحالى أعاد الله هذه الذكرى العاطرة المجيدة على المسلمين عامة وعلى المصريين خاصة بالخير والهناء

رأس السنة الميلادية

يحتفل المسيحيون فى أنحاء العالم بعيد الكريسماس فى ٢٥ ديسمبر الحالى كما يحتفلون بعيد رأس السنة الميلادية فى أول يناير سنة ١٩٥١

نسأل الله أن يكون العام الجديد عام أمن وسلام واستقرار وخير وبركة على العالم أجمع

المجلس الملى

اجتمع المجلس الملى مساء الأربعاء ١٣ ديسمبر الحالى ونظر فى المسائل المعروضة عليه وأجل بعضها إلى الجلسة القادمة وكان أهم قراراته

◆ قبول تنحى الأستاذ فرج أصلان المحامى عن قضية جاد الله وتنازله عنها للأستاذ يوسف أصلان المحامى

◆ تعيين شحاته فيروز دباح اللحوم الكاشير «شوحيط» على أن يصرف مرتبه من دار الشرع ، وسيقوم دار الشرع بتحصيل رسوم تصريح الذبيحة الكاشير من الجزارين رأساً

◆ تقرر اسناد مهمة مراقبة الجزارين إلى العضو المحترم فرج يعقوب أصلان

◆ تقديم شكوى وتظلم إلى وزارة الداخلية على تخفيض قيمة اليا نصيب الخاص بالمدرسة إلى النصف

◆ إرسال خطاب إلى حضرة جاك ليتو مرزوق المهندس ملأ المكان الشاغر فى المجلس الملى وطلب حضوره لحلف

اليمين القانونية

ومما يذكر فى هذه المناسبة أن الأستاذ خضر يافت مسعوده قد تنحى عن العمل بعد انتخابه . فدعى الدكتور موريس

كوهين ليحل محله حسب اللائحة ولكنه اعتذر ثم دعى بترتيب الأصوات حضرات الأستاذ حبيب ابراهيم المحامى . ثم الأستاذ عباس مسعوده المحامى ثم حضرة مراد موسى مراد ثم حضرة دافيد زكى ليشع ثم الأستاذ ليتو مراد المحامى وقد اعتذروا جميعاً ، واليوم يدعى حضرة جاك ليتو مرزوق فنأمل أن يقبل القيام بهذا الواجب لما كان له من نشاط معروف ومشكور فى جمعيات الطائفة

ويسرنا أن نهنئه سلفاً بهذا المنصب الذى هو أهل له

اجتماعيات

◆ عاد بسلامة الله بالطائرة حضرة الوجيه عبد العزيز عبد الواحد رئيس المجلس الملى من إيطاليا

◆ عاد بطريق الجو الدكتور ابراهيم منشه ووالده الوجيه موسى منشه من رحلتهم فى إيطاليا فنهتئهما بسلامة الوصول

ذكرى داود حسنى

أذاعت محطة الاذاعة برنامجاً خاصاً يوم الأحد ١٠ ديسمبر بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاة فقيده الموسيقى الأستاذ داود حسنى وقد مثل دور داود حسنى غناء الأستاذ الكبير صالح عبد الحى

الهدى النبوى

أهدى الينا الأستاذ الفاضل أحمد محمد شاكر العدد الأول من السنة الخامسة عشر من مجلة الهدى النبوى الغراء وهو حافل بالموضوعات الدينية النفيسة فى أسلوب مشوق رصين . ونحن إذ نشكر الزميلين الفاضلين رئيس التحرير الأستاذ محمد حامد الفتى والمشرف على التحرير الأستاذ أحمد محمد شاكر نرحب بالمبادلة بين مجلة الهدى النبوى الغراء والسكيم

هو الحى الباقي

ننمى بمزيد الأسى السيدة استر عبد الواحد أرملة المرحوم أمين مرزوق وشقيقة الوجيه عبد العزيز عبد الواحد رئيس المجلس الملى نسأل للفقيدة العزيزة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان

أخبار رسمية

حسب المقيّد بسجلات دار الشرع
(عن المدة من ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ إلى آخره)

زواج



يعقوب موسى ابراهيم مرزوق
والآنسة استر موسى فرج حبيّنه

مواليد



ابراهيم بن شحاته ابراهيم يوسف الدباح يوسف
ووالدته راشيل حليم كوهين

وفيات



راشيل يهودا يمطوب أرملة يعقوب عبد الله شماس ٥٧ سنه

خطوبات



لا يوجد

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية . من ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

شراهة الانسان

عاد موسى بك كما كان يسمى نفسه من عمله فوجد المائدة عامرة بما لذ وطاب وفاحت روائح المشوى وغيره فجرى ريقه في حلقه سريعاً واتسع أنفه لاستقبال أكبر كمية ممكنة من الروائح وذهب وغسل يديه ثم جلس على المائدة فقفزت الأطعمة في لمح البصر من المائدة إلى فمه الكريم وهو يمزج أحياناً ويلاط ويبلع أحياناً لا يحسب حساباً لمعدته المسكينة وانتهى الطعام فأقبل على الحلوى وفعل بها الأفاعيل وجلس على الكرسي لا يستطيع قياماً ولا تقوى ركبه على حمله . وأخيراً وبمساعدة أهله قام وغسل يديه وأعطته زوجته دعوة جاءته لحضور حفلة في اليوم نفسه

فقال في نفسه ما أحسنها فرصة . إني لأتصور كيف حال الموائد والحلوى والشراب والموسيقى والضحك وضرب كرشه المرتفع بيديه وقال ما أسعدك .

وعند ما جاء موعد الحفل ذهب إلى هناك سائراً وانتظم الجمع ومدت الموائد وقاست الأطعمة المسكينة ما كان قد توعد بها به واستقرت في معدته وفرح فرحاً عظيماً ثم خرج عائداً إلى بيته وكان الوقت ليلاً والشوارع شبه مقفرة وأثناء سيره أقبل عليه غلام صغير يلبس مهمل الثياب على جسم بارز العظام

— شيء الله ما أكلتش بقالي يوم وجعان قوى الله يكرمك .

— جعان !!! جعان إزاي ! . . . فيه حد في الدنيا جعان ؟

إلا جعان كان . آل جعان آل . إمشى ياواد من هنا — يا سعادة البيه أصلك ماجر بتش الجوع لو كنت بتصوم كنت تعرف وتحن على الغلبان اللي زني .

— إمشى يا ولد يا قليل الأدب قصدك إني ما باصومش . وانصرف الولد واستأنف هو سيره إلى منزله وفي الطريق رنت كلمات الغلام في أذنيه صحيح إنه كان ما يصومش يصوم قدام الناس ويأكل من ورائهم

البقية على صفحة (١٥)

في ذمة الله

« أستير عبد الواحد »

كانت سيدة أميرة . . .

فليرحمها الله . . .

هذا ما كنت تسمعه عندما نعى الناعى السيدة أستير عبد الواحد

عبارة حزينة ملؤها الأسف المرير

ولكنها تحمل بين ثناياها الذكرى الحلوة

وماذا يبقى للإنسان في هذا العالم الفانى والدنيا الغرور غير الذكرى العاطرة . .

حقاً لقد كانت « أستير عبد الواحد » سيدة طيبة من الطراز الأول الذى يمتاز بالحشمة والتقوى والاخلاق الفاضلة كان بيتها مجمع السيدات الفضليات من ربات البيوتات . وكم قضين الوقت في الحديث عن الطائفة وما يهم الطائفة

أذكر أنها جعلت من منزلها يوماً من الايام ناد للشباب ، حفل بنشاط ملحوظ في تعليم اللغة العبرية . . وفي النشاط الاجتماعى والأدبى

واذكر أنها جعلت بيتها قاعة للحاضرات فحضر فيه أستاذنا الجليل مراد فرج أطال الله عمره والاستاذ يوسف حيينه والوجيه دافيد زكى ليشع تسكلموا جميعاً في الدين وتعاليم التوراة

وهل في منزل الست أستير يسمع غير كلام الله ، وينشر فيه غير الادب ويقال فيه إلا كل مقال حسن ؟ ؟ !

ربت أبناءها تربية حسنة . . . وحملت العبء وحدها سنين عدة بعد وفاة زوجها فلم تن ولم تشكو

بل زادها إيمانها وتقواها إلى المضى والمسير في الحياة فنجحت وشقت طريق الحياة . . . في غير هيبة ولا وجل



الجواهر الصناعية

تربية البلورات كانت منذ زمن طويل هواية العلماء ورجال الأبحاث - ولكنها حديثاً تطورت تطوراً شاملاً وأحرزت تقدماً ملحوظاً . والبلورات الصناعية تقابل جميع البلورات المهمة الموجودة في الطبيعة كما تشمل على عدد من الأنواع لا يوجد مثلها في الطبيعة . وكان مما حفز العلماء على البحث في هذا الميدان هو الحاجة الشديدة إلى البلورات الجيدة وقلتها في الطبيعة في حين ثبت أن البلورات التي يصنعها الإنسان تفوق الطبيعة من حيث السعر والنوع .

وقد بدأ الإنسان في صناعة الماس منذ عام ١٨٨٠ حين صنع عالم في جلاسجو عدداً منها يحتفظ المتحف البريطاني ببعض منها حتى اليوم وفي نفس الاثناء اهتم العلماء الفرنسيون بصناعة الياقوت الأحمر وفي عام ١٩٠٠ توصل العالم فرنوى « Verneui » إلى صنعها ونشر طريقة صنعها المعروفة باسم الالتحام باللهب والتي لا تزال تستعمل حتى اليوم . والياقوت الصناعي لم يقض على سوق الياقوت الطبيعي لأن النوع الصناعي به خطوط نمو ترى بالميكروسكوب وتجعل تمييزه سهلاً . إلا أن النوع الصناعي وجد سوقاً رائجة في الصناعة لتفوق في الصلابة وهو يستعمل في صناعة أحجار الساعات الدقيقة .

وفي عام ١٩٢٠ نجح السويسريون في إنتاج هذه الجواهر الصناعية بكميات هائلة وأتقنوا صنعها لدرجة أنهم كانوا يصدرون هذه الأحجار بسعر ٤ سنت للهجر الواحد ولم يتمكن أحد من منافستهم - ولكن في عام ١٩٤٠ حين أحاط الألمان بسويسرا من كل جانب انقطع وارد هذه الأحجار إلى الولايات المتحدة التي وجدت نفسها في حاجة شديدة إليها لصناعة كثير من الآلات الحربية فأسرعت في إنشاء مصانع لتجهيز ما يلزمها منها . إلا أنه بانتهاء الحرب توقفت

صناعة أحجار الساعات في أمريكا لأن السويسريين كانوا يصدرونها بسعر ٥ - ١٠ سنت بدلا من ٣٢ سنتاً في أمريكا ولكنها أخذت تتقدم في صناعة بعض أنواع البلورات الصناعية الأخرى كما اكتشفت نواحي جديدة وعظيمة الفائدة لأنواع أخرى من البلورات . ويرجع الفضل في جزء من التقدم الذي أحرزه الأمريكيون في هذا المضمار بعد الحرب إلى المعلومات التي أخرجها العلماء الألمان خلال الحرب فان هؤلاء قد نجحوا في صناعة بلورات الكوارتز وفي اكتشاف بلورات جديدة واستعمالات البلورات الصناعية خلاف صناعة أحجار الساعات تشمل على كثير من الآلات الحديثة العظيمة الفائدة . فبلورات ملح روشل مثلاً تستعمل في صناعة البيك أب وأنواع أخرى تستعمل للكشف على الإشعاع الذري وتفوق في ذلك أنابيب جيجر وبعض هذه البلورات يستعمل في صناعة أسرع صمام ضوئي الذي يستعمل في عمل آلات السينما . وتستعمل كرات الياقوت في عمل أقلام الحبر ذات الطرف الكروي

وهذه البلورات أمكن عمل آلات السمع تحت الماء التي يمكن بها اكتشاف الغواصات « سونار » وكذلك آلات يتمكن بها الصيادون من تعيين أماكن تجمعات السمك .

ولما كان لبعض البلورات الصناعية القدرة على انكسار الضوء الغير مرئي [الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء] فإنها تستعمل في صنع عدسات آلات الحراسة الليلية وغيرها وزيادة عن هذه الاستعمالات العديدة فإنه من المنتظر أن تتقدم هذه الصناعة كثيراً في المستقبل كما ينتظر أن تزداد ميادين نفعها لصالح الإنسان .

موسم

لفت نظر

بمناسبة ما كتب في الكليم عن اللحوم الكاشير جاءنا من دار الشرع أن الدهان الجزار لا يحمل تصريح ببيع اللحوم الكاشير ولهذا نلفت الانظار

مونولوجات اشتات

بقلم أمين الجميد

إلى طلبه فإذا ما حازت الرضاء رجع الفضل في ذلك إلى
الحاح سي يعقوب أو أبو يعقوب وإلا . . . فليؤخذ من
مؤاخذ والأمر عندئذ لله

وفيما يلي المونولوجان المشار اليهما وهما « عاقبة السكر »
و « لبيبه » ويؤسفني عدم ذكر مؤلف كل منهما لعدم
توصلي إلى معرفته . أما المونولوج الثالث وهو « أهل الغرام »
فقد اعثر عليه يوماً ما وقد انشره عندئذ : —

عاقبة السكر

امبارحه شفت سكران
داكك دكه (١) ملوكيه
عم يسند ع لخطان
يتلوى مثل الحيه
ناطق (٢) عاروحه عدمان
وكل تيا به ملوخيه
وريجة أنفاسه جا به
وكننا وقتها بنص الليل
والقمر عم ييلالي
وكان ايلي للتهريج ميل
وهايدي اغلب اميالي
إلى صاحبنا قربت بميل
ولما فرجيته حالي
وقف وقرب ليه
ولمان شافني وشفته
كنا صرنا حسد النور

(١) داكك دكه أي أكل أكله

(٢) ناطق أي متقيء

يبدو ان الكلمة التي نشرتها لي السليم بعددها الأسبق
تحت عنوان « أشعار أشات » قد حفزت قارئاً آخر من
حضرات القراء إلى أن يبعث لي برسالة أخرى وقعها بإمضاء
« يعقوب » فقط ذكرني فيها بمونولوجات فكاهية ثلاثة كنت
قد ألقيتها منذ نصف وربع قرن بمدارس الطائفة عندما كانت
بأول العباسية وذلك في إحدى حفلاتها التي كانت تقيمها
عادة في ختام السنة الدراسية من كل عام . وقد رجا كاتب
الرسالة في الحاح أن أنشر هذه المونولوجات على صفحات
السليم تسلياً للقراء وترويحاً لنفوسهم نظراً لما تضمنته
المونولوجات المشار إليها من عظات وعبر بليغات ومواقف
هزلية مثيرة للضحك سواء بأسلوبها الشامى أو بموضوعها
الفكاهي فضلاً عن صلاحيتها لاقتفاع من يريد الاقتفاع بها
من شبابنا المرح الطروب بإلقائها في الحفلات المناسبة من
طائفة اجتماعية أو رحلات ترويحية أو سهرات عائلية
وما شابهها

ولم استطع طبعاً التعرف على حقيقة شخصية المرسل .
وسواء أكان اسمه حقاً « يعقوب » أم هو أبو يعقوب فقد
دفعني هذه الرسالة إلى أن أخلو إلى نفسي استذكاراً لهذه
المونولوجات ولكنني لم أوفق والحق يقال إلى استذكارها
كاملة فعكفت على أوراق ألقها طويلاً حتى عثرت لحسن
حظ سي يعقوب على مونولوجين فقط منها دون الثالث

وعند قراءتهما والتفكير في تحقيق رغبة الطالب
تمسكني شيء من التردد نظراً لانقضاء مدة طويلة بين ذبوع
هذه المونولوجات والوقت الحاضر ولما طرأ من التطور
الكبير على المونولوجات في هذه الأيام بما قد يجعل نشر
هذين المونولوجين الآن غير مستساغ لدى بعض القراء بيد
أنني أزاء رجاء صاحب الرسالة والحاحه الشديد وأزاء
الأسباب العديدة التي برر بها رجاءه لم يسعني إلا الاستجابة

لولا الله قتلتني
 بختي طيب شو فكري
 كله من حسن النيه
 صرت ماشي وأنا بسب
 وأقول قروشي ياخوينه (١)
 غدرت بي هالبنات الكلب
 الله ما بيني وبينها
 بعدين رحمت محل اللعب
 قشطوني الكتيه
 والساعة والصديره
 وبعد ما خسرنا لقروش
 وصبحنا ع الحديده
 ازعر خطف لي الطربوش
 وصارنا بمصيده جديده
 اركضت لك خلفه مكروش
 قلبت نفسي ما بيدي
 بقيت ملوخييه
 قلت له الله يخزيك
 عن سكراتك ما بتوب
 شوف سكرك وين يرميك
 شوف ها الاخرى يا مضروب
 ها الشرب والله بيعميك
 وتصير أوطى م المركوب
 ومن حرمايه مهرية
 قاللي دخلك حاجه تلت
 هاللي ما يدسك حمار
 خيك ولد ما هو بنت
 افهم طيب يا ثرثار
 شو بدك تعملني ست
 البس لك عقد وبنوار
 واطبخلك أرنييه

(١) ياخوينه أي ياخاينه

[نكتفي بهذا القدر من هذا المونولوج اللطيف وسننشر
 المونولوج الثاني في العدد القادم ان شاء الله]

هو عرفني وعرفته
 قلت له ياخي بنجور
 ولما سمعت لك صوته
 وشفته عاروجه بيدور
 اتغلب الضحك عليه
 قتلته وين الطربوش
 والكتينه والساعة
 شو بك؟ هيك شعرك منكوش
 وماشي لي بالقريعه
 امهدل وصدرك مفلوش
 صاير متل الفزيه
 شوها الحاله الدنيه
 قاللي اعطينا ربع ريال
 تا زكب به عرييه
 صارت حالتي بالويل
 ما معي ولا مصريه (١)
 قلت له داير محتيل
 وين ضيعت الماهيه
 قاللي يقطع ماريه
 ضربت ايدها ع جيبتي
 ما خلت ولا سحتوت
 وركضتلك ها المضروبه
 ع الأرض وسجبت نبوت
 قتلها الله التوبه
 ان ضربتيني ضربه بموت
 وحيد لأي ولأيه
 رفعت ايدها وضربتني
 وقالتلي بقصف عمرك
 وبعد القتل طردتني
 إظمطلك ظهرك ضهر (٢)

(١) مصريه أي قرش

(٢) أي خرجت طائر هر بان

القيمة المعنوية

قصة

ولم تكن أمى تتصور أن يهب الجميع إلى نجاتها بتلك الحاسة العجيبة ، ذلك أن أحد موظفي الفندق أهاب بالجميع أن يبقوا في أماكنهم ثم استدعى حارس الفندق الخاص ، فأقبل هذا بسلاحه الذي لا تخفيه سترته ، ثم بدأ في وضع خطة محكمة لجمع حبات اللؤلؤ المنتشرة ، بحيث يضمن العثور عليها جميعا مهما كلفه الأمر من جهد ومشقة .

وكانت دموع الاعتراف بالجميل تترقق في عيني أمى ، وهى تشكر للحارس الخاص ، ولموظفي الفندق بالغ اهتمامهم بعقدتها اللؤلؤى وشدة حرصهم على جمع حباته المنتشرة ، كاملة سليمة . .

ولما عثروا على الحبة الخامسة والثلاثين الأخيرة ، تنفس الجميع الصعداء ، ثم قال المسجل لأمى وهو يفرك يديه باسماء . .

— سأودع حبات العقد أمامك ياسيدتى في حرز مختوم وأقدم إليك إيصالا بتسليمها ، وسأحدد موعداً مع متجر الجوهري الكبير جاكسون وشركاه . لاعادة نظم عقدك الثمين وستحمل إدارة الفندق تكاليف إصلاحه . . فهذا هو التقليد المتبع عندنا

وعجزت أمى عن التعبير عن شكرها باللفظ المناسب ، فاكتمت بأن صاغت في حرارة ، جميع الذين عاونوها في جمع حبات العقد المنتشرة ثم تسلمت الإيصال ، وآوت إلى غرفتها بالفندق ، وهى فى شبه ذهول لما لمستته من عطف الناس ، واندفاعهم الفطرى إلى معونة البائس المكروب . . وبعد ساعة ، رن جرس التليفون فى غرفتها ، فإذا مسجل الفندق يلتمس منها أن تتفضل بمصاحبة العقد مع الحارس الخاص ، فى سيارة مسلحة إلى متجر الجوهري الكبير لاعادة ، نظمه أمامها . .

وارتدت أمى ثيابها وهى مدهوشة لهذا الافراط فى الاهتمام بأمرها ، وظلت دهشتها تزيد وتضاعف وهى ترى

كانت أمى مدعوة لحضور اجتماع مجلس إدارة الجمعية النسائية لمكافحة الخمر بمدينة بوسطن ، وكانت شديدة الاهتمام بهذه الدعوة حريصة على تلبيتها ، لا تكاد تكف فى الأيام السابقة عليها ، عن ترديد الجواب الموجز المحكم الذى ستلقيه فى ذلك الاجتماع ولكنها كانت فى يوم السفر — أشد اهتماما باختيار الثوب الملائم الذى يبرز جمال عقد اللؤلؤ الذى أهديته إليها فى عيد ميلادها هذا العام .

ووقع اختيارها — أخيراً — على ثوب بسيط أنيق ، من الحرير الاسود جعل عقد اللؤلؤ — وهو من النوع المصنوع — يبدو أجمل وأبهى ما يكون

وحين ودعتها على رصيف المحطة كررت لى — وهى تقبلنى — شكرها على هديتى الرقيقة الأنيقة التى زينت جيدها ، وجعلتها أقرب ما تكون إلى سيدة إرستقراطية على ثراء كبير .

واكثرت فى مدينة بوسطن ، غرفة فى فندق من الدرجة الأولى لتمضى فيها الأيام الثلاثة التى يستغرقها الاجتماع السنوى ، ولما وقفت على منصة الخطابة فى أول أيام الاجتماع ، تحسست بيدها عقد اللؤلؤ وهى تستهل خطابها ، فإذا هى تستمد منه لونا من القوة جعلت لخطابها أبلغ الأثر فى نفوس السامعين ، حتى لقد كاد التصفيق يدمى أكتفهم .

وكان صدى نجاحها فى ذلك الاجتماع الأول لا يزال يدفع بدماء البهجة إلى وجنتيها وهى تلج إلى ردهة الفندق وترد باسمه على تحية الكاتب ، والمسجل ، وغلام المصعد .

وفىما هى تهم بدخول المصعد إذا بعقد اللؤلؤ ينقطع ، وتنفرط حباته . وتتناثر فى كل مكان وإذا أمى تجزع أشد الجزع ، وتهيب بمن حولها لى يساعدها على جمع حبات اللؤلؤ المنتشرة وهى فى هذا كله لا تفتأ تردد فى حزن وأسى .

— إنه عقد ثمين . . ثمين جدا . . إنه هدية من ابنتى جاثلين . . يا إلهى . . لا أكاد أتصور أن تضيع منه حبة واحدة . . .

الحارس يحمل المظروف المنطوى على عقد اللؤلؤ بعناية واهتمام ، ثم وهو يركب بجانبها سيارة مسلحة بمدفع رشاش انطلقت يهما إلى متجر الجوهري الكبير ، وبلغت دهشتها حد الدهول والاضطراب حين رأت روعة متجر الجواهر ونخامته ، تكاد الحلي الثمينة المعروضة في خزائنها الزجاجية تخطف الأبصار ، وتكاد الاقدام تغوص في السجاجيد الفاخرة التي تغطي أرضه ..

وخيل إلى أمي أنها في حلم عجيب حين رأت مدير المتجر نفسه ، يهرع إلى استقبالها ، ويأخذ العقد من الحارس بعد إجراءات معينة ، ثم يقودها في أدب جم ، إلى غرفة خاصة تكاد لفرط روعتها أن تكون غرفة في قصر ملك ..

وجلس المدير بجانبها ، ووضع حبات العقد على منضدة فاخرة أمامه ثم استدعى خبير اللؤلؤ بالمتجر ، وراح الاثنان يتهيآن لإعادة نظم العقد بعناية بالغة ..

ولحظة قطب الخبير جبينه ، ثم راح يتحسس حبات اللؤلؤ في شيء من القلق ، ثم تبادل مع المدير كلمات غامضة فبدأ القلق على وجه الأخير واضحاً ، ثم أخرج كل منهما منظارا خاصا وراحا يفحصان بعض حبات العقد في عناية واهتمام وقلق ..

وأخيرا التفت المدير إلى أمي وقال بوجه جامد .

— لقد وقعت ياسيدتي جريمة سرقة .. يجب أن أبلغ الأمر إلى مدير الفندق وإلى رجال المباحث الجنائية بالمدينة إن حبات هذا العقد مزيفة ..

ولما مد يده إلى آلة التليفون ، بادرت أمي فلفست كفه ، وقالت باسمه :

— لا عليك ياسيدتي المدير .. إن هذا العقد هدية من ابنتي ، وأنا أعلم أنه من اللؤلؤ المصنوع ، ولكن وقبل أن تتم حديثها ، نهض المدير واقفاً ، وقال وهو يكاد يندشق من الغضب :

أتكون هذه الضجة كلها ياسيدتي بسبب عقد من اللؤلؤ المصنوع ، لا يزيد ثمنه عن ست ريبالات ؟ ! . ألا تعلمين أن هذا المتجر مختص بإصلاح الحلي الثمينة في جميع أنحاء الدنيا . إن كثيرا من أغنياء العالم وملوكه وأمرائه يرسلون إلينا ما يريدون إصلاحه من جواهر لا تقدر بثمن ، فكيف

تبيحين ياسيدتي لنفسك أن تضيعي وقتنا الثمين في محاولة اصلاح عقد تافه رخيص كهذا ؟ !

وتصاعدت الدماء الشائرة إلى وجه أمي ، فنهضت بدورها وقالت بصوت هادي ، ولكننه ينم عن الألم النفسي العميق : — إن هذا العقد ، كما ذكرت لك ، هدية من ابنتي ، وهو — بهذه الصفة — أغلى عندي من كنوز الدنيا جميعها مهما تكن قيمته المادية . فإذا كنت ياسيدتي لا تقدر القيمة المعنوية للأشياء ، فاني أعذر إليك ، وأرجو منك أن تحدد الآن قيمة الأتعاب المطلوبة ..

فتراخي المدير في مقعده وقد نطق وجهه بسمت من الندم والخجل العميق ، وبعد فترة صمت ، قال لأمي في صوت هادي — لست أدري ياسيدتي النبيلة كيف أعذر إليك ، لقد ألقيت على درسا ثميناً في أن الأشياء لا تقدر بقيمتها المادية فحسب ، وإني لأرجو ياسيدتي أن تسمحي لي دائماً أن أتشرف بإعادة نظم هذا العقد الثمين كلما انفرطت حباته . ثم مسح على جبينه ، ونظر إلى خاتم فضي في بنصره ، ثم قال بصوت حالم كأنما يحدث نفسه — هذا الخاتم الفضي ، هدية من ابنتي .. ابنتي الصغيرة .. الراحلة .. ولقد أدركت الآن لماذا أعز به أكثر مما أعز بكل ما في هذا المحل من كنوز .

بقية مقال شراة الانسان ع ١٠)

— إيه يعني السنه دي حاجرب الصوم ده وأتحـدهـه واشوف .

ومرت الأيام وجاء موعد الصوم وصام لأول مرة في حياته وأحس بما يقاسيه الجوعان وحلت الحكمة الإلهية في نفسه وصفي ضميره بألم الجوع ونقي حسه بحرارة الإيمان كما ينقي المهدن الأصيل من الأوشاب بالنار

وأقسم في يومه أن يطعم كل جوعان ويواسي بعطفه كل محروم

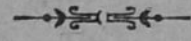
وعلم ان الشراة رجس من عمل الشيطان وأنه حرام أن يملا معدته حتى تؤلمه من الامتلاء بينما هناك أناس تؤلمهم بطونهم الخاوية ،

وبعد أيام سار في الطريق فقابل الغلام الذي أرشده سواء السبيل وهم الغلام بسؤاله ولكننه تذكره فهم بالحرب ولكن الرجل ناداه وأطعمه في مطعم قريب وصحبه إلى منزله حيث أعطاه بعض الملابس المستعملة وبذلك كفر عن غلطته الأولى يوسف أمين ليشع

مذكرات صبي في الصاغة

بسم

موريس فريد



(٣)

متأخرين .. ولا راح أرمى عفشكم في الشارع .. ثم
أولتنا ظهرها وخرجت ..

وأخفى والدى وجهه بيديه ثم انخرط في بكاء مريع ..
ورأيت دموع كبيرة تنحدر على خد والدتي وهي تربت على
رأس والدى في عطف وحنان .. وأحضرت أختي « القلة »
وجرع والدى منها جرعة صغيرة ثم كف فكيف عبراته وبسط
كفيه إلى السماء وهتف : رحمتك يارب ..

وردت والدتي الدعاء : - « رحمتك يا رب .. »

١١ أكتوبر

لم يجد والدى مناصاً من بيع السرير الوحيد الذي ننام
عليه .. ليفي أم زينب حقها من إيجار البيت المتأخر لقد
قالت له أم زينب وهي تأخذ مالها : - « أدى مره وعدت .
مره تانيه مفيش تأخير إيجار .. »

ولأول مرة أنام فيها على الأرض .. لقد شعرت بهدوء
عجيب فلم تعد الأحلام تؤرقني !! يخيّل إلى أن تمدد الجسم
على الأرض يريح الأعصاب ..

١٩ أكتوبر

ماذا دهى الخواجه « ليتو » .. حتى بات يسكر كثيراً
في الأيام الأخيرة !! حضر اليوم إلى الدكان وأمرني أن
أرقص .. وأخذ يدق بيده على « طاجن » من النحاس وهو
يغنى : « يا أدرنه يا حلوه .. »

رفضت بادىء الامر .. فانهال على ضربا وشتما ..
وأخيراً لم أر مفراً من الرضوخ فأخذت أرقص وفي عيني
الدموع .. دموع الألم فقد تركت والدتي مريضة ..
بالسخرية الأقدار .. أأرقص وابتسم وقلبي ينفطر كمدأ
ونفسي تذوب أسي .. ؟ !

أها الرجل القاسى ألا ترحم قلبي المعذب ألا تتركني
أذهب إلى والدتي لأكون بجانبها في مرضها .. أو اه لشدة
ما أبغضه ..

(يتبع)

موريس فريد موسى

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

٣١ أغسطس

لماذا يذهب صالح أفندى إلى المدرسة وأنا لا أذهب ؟
لماذا يتعلم هو وأنا لا أتعلم ؟ ثم لماذا لا يذهب صالح إلى
الصاغة مثلي ؟ ..

دارت هذه الأسئلة كلها بذهني ولم أستطع أن أجدها
تعليلًا شافياً ..

ولما سألت والدتي : لماذا لا أذهب أنا إلى المدرسة مثل
صالح أفندى ؟ ..

التفتت إلى وفي عينيها نظرة استنكار وقالت لي بحدة : -
« مدرسة إيه .. هو فيه أحسن من الصاغة .. طيب دا صالح
فسدان وأبوه وأمه بيداعوه .. إوعى مرة تانية تجيب سيرة
المدرسة دي تاني .. فسكت .. وأطرقت إلى الأرض
وقلت لها : « حاضر ياماما .. »

١٠ أكتوبر

لقد كان أمس من أصعب أيام الأسيرة .. فقد حضر
والدى من تجواله وليس في جيبه ملهم واحد .. وجلس على
الحصيرة كسئباً حزيناً يكاد يقتله الهم .. وإلى جواره جلست
أمي ترفه عنه .. وفجأة سمعنا دقاً على الباب وظهرت على
عتبته الست « أم زينب » صاحبة البيت .. فشحب وجه
والدى ولكنه تمالك نفسه وقال لها :

— أهلا وسهلا .. اتفضل ياست « أم زينب » ..

ولكن ست « أم زينب » لم تتفضل .. ولم تدخل
البيت بل كشرت عن أنيابها الصفراء وقالت بشيء من
التهكم : لا أهلا ولا سهلا .. إيجار البيت يا أبو ابراهيم لازم
يكون عندي بكرة الصبح .. أنت فاهم الثلاث أشهر إلى